

## 5- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوك الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من سنة خمس واربعين واربع مئة والـ 00:00:45

من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم ابن سلام. والسورة بين ايدينا هي سورة الاعراف اخذنا شيئاً من اياتها ونكملا ما اورده المؤلف من ايات قال المؤلف - 00:00:55

قال ابو عبيد وهو صاحب كتاب ابو القاسم سلام حدثنا خلف بن خليفة عن ابي هشام قال من ارض ابن ارطعة الى او باب ابن قرطاط الى عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله ان من قبل ان من ان من قبلنا من - 00:01:12

اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير. حتى خفت عليهم فكتب اليه عمر قد فهمت كتابك. وان الله الله عز وجل لما ادخل اهل الجنة الجنة رضي الله رضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما - 00:01:37

كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فمر من من قبلك ان يحمدوا الله تعالى ما معنى هذا الكلام؟ وما وجه الاستشهاد هذا عدي ارسل الى عمر يخبره بان اهل البصرة قد انعم الله عليهم واصابهم الخير الكثير - 00:01:57

ويخاف عليهم يخاف عليهم من ان يعني ان ان يعني مثلاً ان لا يشكروا نعمة الله وان يبطرروا وان يكفروا نعمة الله فخاف عليهم هون عليه عمر رضي الله عنه عمر ابن عبد العزيز وكان خليفة المسلمين في ذلك الوقت فهو قال - 00:02:19

قال ان الله سبحانه وتعالى لما ادخل اهل الجنة ماذا قالوا؟ وهم اعظم وهو اعظم نعيم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا ان نهتدي لولا ان هدانا الله. فمرهم ان يشكروا الله حتى يزيدتهم. قال قل لهم قل الحمد لله الذي هدانا لهذا وانعم علينا بهذا - 00:02:39

هذا معنى هذا هذا معنى الاستشهاد بهذه الآية وهذه الآية حقيقة يستشهد بها نعم انت تقول الحمد لله باسم الله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله فنحن نعيش نعماً عظيمة نعمة الدين والهداية ونعمة سلوك الصراط المستقيم ونعمة - 00:02:59

العلم والتعلم ونعمة الصلاة والعبادة ونعم الدنيا التي وفرها الله لنا من نعمة الامن ونعمة رغد العيش وغيره فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. طيب - 00:03:19

يقول هنا قال ابو عبيد حدثنا ابو النظر عن شعبة عن زياد ابن مخلوق قال سمعت قيس بن عبادة يحدث عن مولى لسعيد عن مولى سعد والمراد بسعد هنا سعد ابن ابي وقاص ان ابا سعد رضي الله عنه كان يدعو في صلاته - 00:03:36

اللهم اني اسألك الجنة فذكر من نعيمها وثمارها وازواجهها. يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعمتها ونعيمها وثمارها وازواجهها. ونحو ذلك ثم قال واعوذ بك من النار ثم ذكر بعدها وسلاماتها وسلاماتها او وسلاماتها واغلالها وسلاماتها وسعيرها ونحوها - 00:03:59

فسكت عنه سعد فلما فرغ من صلاته قال لقد ي قوله سعد لابنه لقد سألت الله تبارك وتعالى نعيم طويلاً. وتعوذ به من شر طويل. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم - 00:04:22

يعتدون في الدعاء. واني وانا بحسبك ان تقول اللهم نسألك الجنة وما قرب قوله وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول  
وعمل ثم قرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا - 00:04:42

خفية انه لا يحب المعتدين. طيب هذه قصة وهذه واقعة التي وقعت بين سعد وابنه وان ابنه كان يدعو بهذا الدعاء الطويل المفصل  
وانه كانه انكر عليه واستشهاد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك - 00:05:02

اقوام او قوم سيكون يعني قوم يعتقدون في الدعاء واتي بهذه الآية. قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ما وجه  
القصة ووجه الاستشهاد بها؟ هو انه ينبغي للانسان في دعائه اولا ان يتلمس الدعاء المأثور - 00:05:22

عن النبي صلى الله عليه وسلم يحاول في دعائه ان يأخذ بدعاء القرآن والسنة هذا هو الأولى والامر الثاني ان لا يفصل الا يفصل  
تفصيلا طويلا تجد بعض الائمة في في القنوت وفي صلاة الوتر يفصل تفاصيل طويلة مثل ما ذكر هنا - 00:05:47

يقول اللهم يعني ما ذكره هو يعني لم يطل طويلا لكن سعدا انكر عليه حتى لا يكون هو يعني يقر على ذلك او يفتح له بابا  
طويلا. وان الانسان اذا قال مثلا اللهم نسألك الجنة ونعميها وتمارها وزواجه ان هذا ليس من التعدي - 00:06:08

في الدعاء لكن اذا طال فان هذا هو الذي لم يكن مأثورا وكان آسعا رضي الله عنه يريد من ابنه ان يقتصر على ما اثر. وهذا  
هو الاولى. لكن تجد الان الان بعضهم مثلا يقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لنا والاخواننا الذين سبقو باليمان - 00:06:28

الله اغفر لنا ولابائنا ولامهاتنا ولآجدادنا ولذرياتنا ولزواجهنا ولحالاتنا ولعماتنا ثم يبدأ بتفاصيل لا داعي لها. خلاص ان تقول  
الله اغفر لي ولوالدي. الله اغفر ولوالدي للمؤمنين والمؤمنات. فيدخل في ذلك - 00:06:48

اما التفاصيل ولم شايخنا ولعلمائنا ولكلها لا داعي للتتفاصيل التي لا لسنا بحاجة لها والاختصار على ما اثر هو الاولى  
يقول هنا قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن محمد ابن ابي ابي الوظاح عن خصيف عن مجاهد - 00:07:08

ان سعيد بن جبير التابعي المشهور وهو من كبار تلامذة ابن عباس قال كتب الله عز وجل لموسى ابن عمران عليه في الالواح الموعضة  
الموعضة وتفصيلا لكل شيء فلما قالها فتكسرت بقي الهدى والرحمة. وذهب التفصيل. ثم قرأ وكتبنا له في الالواح من كل شيء -  
00:07:32

موعضة وتفصيلا لكل شيء وقرأ ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة ما معنى هذا الكلام؟ هو الان لأن  
سعيد بن جبير رحمه الله يريد ان يبين لك - 00:07:59

ما بين الآيتين يجمع بين الآيتين ويستنبط منها. ماذا استنبط منها؟ قال ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الالواح قد اشتملت على  
المواضع واشتملت على الرحمة والهدى وتفصيل كل شيء - 00:08:19

ولكن يعني لما نظر الى الآية الاولى ثم الآية الثانية قال ان الآية الاولى الله اخبر ب اي شيء؟ انه كتب في الالواح من كل شيء موعضة  
وتفصيل لكل شيء ويدخل بذلك الهدى والرحمة - 00:08:39

ولكن موسى عليه السلام لما جاء الى قومه وهم يعبدون العجل يعني غضب غضبا شديدا حتى من شدة الغضب القى الالواح. واخذ  
برأس أخيه يجره اليه. وانكر عليهم هذا الامر العظيم. كيف - 00:08:55

تشركون بالله وتعبدون عجلا. والله قد انذركم من بطش فرعون. يعني لم تمطي الا ايام قليلة. فانكر عليهم هذا الانكار الشديد  
ولذلك القى الالواح. قال هنا لما قالها وتكسرت ماذا؟ قال ذهب التفصيل تفصيل كل شيء. طيب - 00:09:11

ثم قال ثم لما اتى الى الآية الاخرى قال ولما سكت عن موسى الغضب غضبه سكت عن موسى الغضب اي غضبه على قومه في عبادته  
الجل سكت وهذا اخذ الالواح - 00:09:33

لما اخذها قال الله عز وجل وفي نسختها هدى ورحمة. ولم يذكر التفصيل. قال ابن جبير ان التفصيل ذهب القائه على الارض والله  
اعلم بذلك هذا الذي يعني استنبطه وهو لا يريد ان يستنبط يعني شيئا يطبق او يعمل به - 00:09:47

لا هو يريد ان يبين لك وجهه يعني تفسير الآية والجمع بين الآيات وهذا مهم. ان الانسان لا يأخذ باية و اذا جمع بين  
الآيات ظهر له ظهر له من المعنى اكثر واكثر. طيب قال قال ابو عبيد حدثنا حجاج - 00:10:07

عن ابن جريج قال حدثني اي نعم قال حدثني اه صاحب لي عن عكرمة وهذا مولى ابن اه مولى ابن عباس قال دخلت اي عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:27](#)

وهو يبكي والمصحف في حجره. فقلت جعلني الله هداك ما الذي يبكيك قال هؤلاء هؤلاء الورقات. يعني هذه الورقات التي امامي اقرأها من سورة الاعراف. قال فاذا هو في سورة الاعراف - [00:10:47](#)

الورقات هي التي تتحدث وسائلهم عن عن القرية التي عن القرية التي كانت حاضرة البحر هذا المقصود فيقول لها وصل قصة اصحاب السبت بكى قال ما الذي يبكيك؟ قال هذه الورقات التي امامي هذه - [00:11:04](#)

ثم قال اتعرف اي له؟ وهي البلدة البلدة التي كانت حاضرة البحر. والتي يعني اه اصيبي اهلها بما اصيروا العقوبة الشديدة التي الله سبحانه وتعالى مسخ اهلها قردة وخنازير. قال تعرف اي له؟ ثم ذكر حديثهم في الحيتان بطوله. قال - [00:11:23](#)

فيه قال فيه فصاروا فيه ثلاث فرق. يقول لما حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانت الاسماك من من يوم يعني الاحد الى الجمعة تذهب في قاع البحر. لا يستطيعون يصيرون ولا سمكة واحدة. ثم - [00:11:44](#)

اذا جاء السبت امتلت الشواطئ من من الاسماك حتى تصل الى بيوتهم. لكن لا يستطيعون ان يصيروا لان الله حرم عليهم السبت جلسوا مدة على هذا الامر ثم ان بعضهم بدأ يتحايل على الله وعلى شرعه فوضعوا حفرا ووضعوا فيها شباك فاذا - [00:12:05](#)

اذا يضعونه يوم الجمعة فاذا جاء السبت وظهرت الاسماك سقطت بهذه الحفر ولم تستطع الرجوع فيأتون الاحد ويأخذونها ويقولون نحن صدinya السبت حنا صدنا يوم الاحد يتحايلون على شرع الله - [00:12:25](#)

فافترق افتراق اهل القرية الى ثلاث فرق منهم من وقع في الحرام والتحايل على الله وبدأ يأكل من السمك ويصيد ويأكل ومنهم من امتنع لم يأكل ونهى نهاهم. ومنهم من سكت. فقال له هنا قال صاروا ثلاثة فرق. فرقة اخذت الحيتان واكلت. وفرقة - [00:12:42](#)

نهى عنه واعتزلت وفرقة لم تأخذ ولم تنهى. وانما قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ قال ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنه انجينا الذين ينهون عن السوء وهم الذين كانوا ينكرون عليهم واخذنا الذين ظلموا بعذاب بنيس - [00:13:06](#)

اي الذين كانوا يأكلون. قال فاري الذين نهوا قد نجوا. واري الاخرين لم يذكروا بشيء. الذين هل اصابهم ما اصاب القوم؟ او نجوا؟ القرآن لم يذكر عنهم شيئا. لا ذكر انهم نجوا ولا ذكر انهم - [00:13:25](#)

ووقعوا في الحرام. هذا ما يظهر يعني ما ذكر هنا. وبعض المفسرين ذكر ان ان هؤلاء لم يصابوا بشيء. لان لم يعتدوا على حدود الله وان كانوا قد سكتوا لكنهم لم يرضوا. ولم ولم - [00:13:47](#)

بياشروا الحرام. والله اعلم انهم لم يصيدهم ما اصابهم طيب يعني هذا هذه القصة ذكرها ابن عباس اولا تأثر ابن عباس بالآيات وبكائه ثم بيانه لعقوبة هؤلاء وبيان الآيات يعني تفسيره وتوضيحها. طيب - [00:14:07](#)

طيب ناخذ الموضع الاخير من سورة الاعراف. قال ابو عبيد حدثنا ابو اليهاب عن شعيب ابن ابي حمزة عن ابن شهاب اخبرني عبيد اخبرني عبيد اخيه الحر ابن قيس على ابن اخيه الحر ابن قيس ابن حصن فقال عبيينة لعمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل. فغضب عمر رضي الله عنه - [00:14:54](#)

حتى هم ان يوقع به فقال الحر ابن اخيه يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال فوالله ما جاوزهما عمر حين تلاها عليه وكان واقفا عند كتاب الله تعالى - [00:15:13](#)

هذا الان الشاذ ما هو؟ هو تطبيق الصحابة للآيات القرآنية وامتثالهم لها. واستدللهم بالآيات القرآنية هذى قصة هو ان عبيينة بن حصن كان من اجلال العرب وقد دخل في الاسلام من المؤلفة قلوبهم - [00:15:39](#)

في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان له ابن اخ اسمه الحر بن قيس وكان من جلساء عمر رضي الله عنه فجاء هذا عبيينة الى ابن اخيه - [00:15:59](#)

في المدينة ثم طلب من ابن اخيه ان يعنى يستأذن عمران يدخل فاستأذن عمر فاذن له قال قال يدخل فدخل. فلما جلس مجلسه

عند عمر وتكلم عمر وتتكلم الحاضرون - 00:16:13

قال بعده هو تكلمه فقال عيينة لعمر يا ابن الخطاب وهذا اسلوب لا يليق يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم يعني العطاء الكبير ولا تحكم علينا بالعدل فغضب عمر كيف تقول في مجلس هذا الكلام امام الناس؟ فغضب عمر غضباً شديداً حتى اراد ان يوقع به العقوبة - 00:16:30

وان يعني يضرهم. فقام ابن أخيه الحر بن قيس فقال يا عمر هون عليك يا عمر ان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بعرف واعرض عن الجاهلين ولا اظن هذا الا جاهل - 00:16:56

فلما قرأها على عمر فعمراً ما جلس وهذا وكان وقفاً على كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على ان عمر يمثل القرآن الكريم وان الصحابة كانوا يمثلون ويطبقون القرآن وهذا الذي ينبغي الاستشهاد به عندما يقف عندما - 00:17:16

يحصل انسان موقفه مثل مثل هذا الموقف ان يأخذ العفو ما هان من الناس وكان شيئاً يسيراً يأخذه ولا يعني يتعب نفسه وراء مثل هذه الامور وامر بالعرف يعني اؤمر الناس بالمعروف - 00:17:36

واعرض عن الجاهلين اذا جاءك جاهل فاعرض عنه. اعرض عنه ولا تعرض نفسك لمثل هذا الامر. الله سبحانه وتعالى لما وصف المؤمن باوصاف قال والذين هم عن اللغو معرضون. فالانسان اذا سمع لغوا وكذلك وصفهم في في الفرقان قال قالوا سلاماً - 00:17:55

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً. ما معنى قالوا سلاماً؟ انهم يسلمون انفسهم يسلمون من الكلام ولا يردون عليهم بما فيه اذى عليهم. فهم يقولون سلاماً يعني نحن لا نرد عليكم بمثل ما جهلتكم. فاذا ولذلك - 00:18:15

في الدعاء في الدعاء ان في النبي صلى الله عليه وسلم قال وان اعوذ بك ان اجهل او يجهل علي ان تجهل علي احد يعني تخاطبه بما لا يليق او يجهل عليك ان الله يحفظك من ان يأتيك شخص يجهل عليك. طيب بهذا تنتهي سورة الاعراف - 00:18:35

وبعدها مواضع من سورة الانفال يأتي الحديث عنها في اللقاء القاسم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة - 00:18:55 - 00:19:30